الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقـــــــدمـــــــة .
- الدراســـات الســـابقـــة .
- مـــــشكـلة الـدراســـــة .
- أهمـــيـــــة الدراســـة .
- أهـداف الـدراســـــــة .
- مـنـهـج الـدراســـــــة .
- حـــــدود الـدراســـــة .
- مـــصـطلحـــات الـدراســـة .
- أدوات الـدراســـــــة .
- خـطـوات الـدراســـــة .

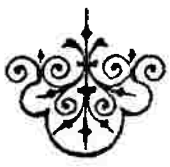

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

المقدمة :

التعليم هو سبيل التقدم ، وأساس كل تنمية اجتماعية واقتصادية ، وبتقدم العلم وبتضخم المعرفة ينظر إلى التعليم على أنه السبيل الأمثل لمقابلة تلك المتغيرات ، وكذلك الإسهام فيها عطاء وتنمية وتطويراً ٠

وفي إطار مكتسبات العلم ، والتقدم التكنولوجي ، يصبح الإنسان فيهما جوهر التنمية وغايتها ، باعتباره أساس كل تنمية وصانع كل حضارة ، وهو المحرك والفاعل فيهما ٠

« وإذا كان التعليم بمراحله المختلفة له أهميته العظيمة ، فإن التعليم الابتدائي يكتسب أهمية خاصة ، فهو بالنسبة للنظام التعليمي قاعدته التي تتأثر بكفاءتها كفاءة النظام كله ، وهو بالنسبة للمتعلم مرحلة التنشئة والإعداد ، كما أنه يمثل الحد الأدنى الذي تلتزم به جميع دول العالم »[1] ٠

ولقد تطور التعليم في قطر أفقياً ، بحيث غطى كل تجمع سكاني يعيش على أراضي الدولة ، ورأسياً ، بحيث شمل كل مراحل التعليم العام والتخصصي والتعليم الجامعي ، إضافة إلى تحمل الدولة نفقات ابتعاث عدد كبير من أبنائها إلى مختلف جامعات العالم ، وبخاصة أوروبا وأمريكا الشمالية ، ليدرسوا كل تخصص يتواءم مع احتياجيات خطط التنمية في البلاد ٠

وتقوم دولة قطر بتطوير جميع أنواع التعليم ، كما حرصت على أن توفر للتعليم في كافة مجالاته كل الإمكانات التي تكفل له النمو السريع ، والوصول به إلى مستوى أفضل ٠

---

(١) إبراهيم علي هاشم السادة ، التعليم الابتدائي في دولة قطر في ضوء الاتجاهات التربوية العالمية المعاصرة ، (رسالة دكتوراه منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٦م ، ص ٢٥ .

وترجع أهمية التعليم الابتدائي أيضاً إلى ما أثبتته الدراسات التربوية والنفسية من « أن ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة من معلومات ومفاهيم وميول واتجاهات وعادات وأسلوب تفكير وغيرها ، يوجه سلوك الإنسان في بقية حياته ، ويؤثر في بناء شخصيته وتحديد سماتها »[1] .

لذلك فقد ركّزت دولة قطر على تنمية وتطوير التعليم بصفة عامة ، والتعليم الابتدائي بصفة خاصة ، منذ شهدت البلاد قفزات نوعية كبيرة في مجال التعليم النظامي الذي استحدث عام ١٩٥٦م ، وتطور تطوراً ملموساً منذ ذلك الحين كماً وكيفاً ، حيث أصبح هناك مدارس ابتدائية خاصة للبنين ، وأخرى للبنات ، تابعة للوزارة .

فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية(١٥) مدرسة في العام الدراسي٥٥/١٩٥٦م، منها أربع عشرة مدرسة للبنين ، ومدرسة واحدة للبنات ، في حين بلغ عدد المدارس في عام ٩٢/١٩٩٣م (١٠٥) مائة وخمس مدارس ، منها أربع وعشرون مدرسة نموذجية (*)، وتسع وأربعون مدرسة ابتدائية للبنات ، وقد كان عدد المعلمين في المدارس الابتدائية في عام ٥٥/١٩٥٦م ستة وأربعين معلماً ومعلمة ، منهم خمسة وأربعون معلماً ، ومعلمة واحدة فقط .

بينما بلغ عدد المعلمين والمعلمات في عام ٩٢/١٩٩٣م ألفين وتسعمائة وسبعةً وسبعين معلماً ومعلمة ، منهم ثمانمائة وتسعة عشر معلماً في المدارس الابتدائية بنين ، وستمائة وثمان وسبعون معلمة في المدارس النموذجية ، وألف وأربعمائة وثمانون معلمة في مدارس البنات .

كما بلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في عام ٥٥/١٩٥٦م ألفاً وخمسة وثلاثين تلميذاً وتلميذة ، في حين وصل عددهم في العام الدراسي ٩٢/١٩٩٣م إلى أربعة وثلاثين ألفاً ومائة وثلاثة وستين تلميذاً وتلميذة ، منهم ستة عشر ألفاً

---

(١) صادق جعفر اسماعيل ، المدرسة الابتدائية ، تنظيم اليوم المدرسي في المدرسة الابتدائية ، بحث مقدم الى جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩ ـ١٩٧٧/٣/٢٤م ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ١ .

(*) المدارس النموذجية : مدارس حكومية للبنين تعلم فيها معلمات من الصف الأول الابتدائي ، وحتى الصف الرابع .

وتسعمائة وثلاث عشرة تلميذة ، وثمانية آلاف وثلاثمائة وخمسة وأربعون تلميذاً في المدارس النموذجية ، وثمانية آلاف وتسعمائة وخمسة تلاميذ في مدارس البنين ٠

وكانت هذه القفزة الهائلة في أعداد التلاميذ وأعداد المدارس متوقعة ، نتيجة للرعاية الفائقة التي توليها الدولة للمرحلة الابتدائية ، من أجل استثمار الثروة البشرية وتوجيهها لخدمة المجتمع ، ومن أهم نواتج هذه الرعاية كان توفير أفضل الكفايات من المعلمين والمعلمات ، مع توفير كل متطلبات البيئة المدرسية السليمة ، لينشأ التلاميذ في جو نفسي اجتماعي ، يحقق لهم النمو الشامل المتكامل لجميع جوانب شخصيتهم ، بما يتفق مع أهداف المجتمع ٠

وحيث إن لكل مجتمع تعليمي مشكلات ، فإن التعليم المدرسي القطري يعاني أيضاً من بعض مشكلاته الخاصة التي من أبرزها عزوف الشباب القطري من الخريجين الذكور عن الالتحاق بمهنة التدريس ، في مقابل تزايد عدد الخريجات ورغبتهن في الالتحاق بهذه المهنة ، فنجد في العام الدراسي ٩١/١٩٩٢م أن عدد المعلمين القطريين في المرحلة الابتدائية بنين بلغ (١٨٠) معلماً ، يمثلون نسبة ٢١٪ من عدد المعلمين العاملين بالمرحلة الابتدائية ، بينما بلغ عدد المعلمات القطريات العاملات في المرحلة الابتدائية بنات ونموذجي ١٨٧١ معلمة ، يمثلن نسبة ٩٢,٣٪ من عدد المعلمات ٠

ونتيجة لهذه المشكلة التعليمية ، ورغبة المسئولين في فتح مجالات العمل للخريجات ، وسد العجز في أعداد المدرسين ، والحد من ازدياد الاعتماد على المدرسين غير القطريين ، قامت الدولة من مطلع العام الدراسي ٧٨/١٩٧٩م بإنشاء ما يسمى بالمدارس النموذجية – على أساس التجربة بمدرستين اثنتين سميت كل منهما «مدرسة نموذجية» – وهي مدارس حكومية للبنين ، تضم الصفوف الابتدائية الأربعة الأولى ، من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الرابع الابتدائي ، ويقوم بالتدريس لهؤلاء التلاميذ معلمات وهيئة إدارية من الإناث ، وقد تزايدت أعداد تلك المدارس ، فبعد أن كانت مدرستين عام ٧٨/١٩٧٩م ، قفزت إلى

(٢٤) أربعة وعشرين مدرسة في العام الدراسي ٩١/١٩٩٢م ، استوعبت (٨٨٥) معلمة ، منهن (٨٦٠) معلمة قطرية ، بنسبة ٩٧٪ من مجموع المعلمات العاملات في تلك المدارس ٠

ومعنى هذا ، أن هناك متغيراً جديداً دخل على نطاق العملية التدريسية بالمرحلة الابتدائية ، هو جنس المعلم ، فهناك الآن معلمون يدرسون للبنين ، ومعلمات أيضاً يدرسن للبنين ، ومعروف أن المرحلة الابتدائية تعتبر من أهم مراحل التلميذ العمرية ، إذ إنها الفترة التي تنمو فيها مهارات الطفل العقلية والجسمية والانفعالية ، كما تعتبر أيضاً الفترة التي يسهل فيها غرس القيم والاتجاهات والعادات السلوكية الايجابية التي تتناسب وسن الطفل ومستوى نضجه ٠ وتعتبر أيضاً الفترة الأولى لحياة الطفل التي تنشأ له خارج نطاق الأسرة ، حيث يعتقد الكثيرون أن الطفل في المرحلة الدراسية الأولى تكون علاقته بالمعلمة أكثر نجاحاً من علاقته بالمعلم ، للمبررات الآتية :

١ – ينظر التلميذ إلى المعلمة كبديل لأمه خارج نطاق الأسرة ، بعكس نظرته إلى المعلم الذي قد ينظر إليه نظرته إلى أبيه التي قد تكون أساسها الرهبة والطاعة ، كما أن الفتاة أقدر على تعليم الأطفال ، لعدة أسباب ، من أهمها :

أ – استجابتها المبكرة لعاطفة الأمومة تجاه الأطفال ، نتيجة لفطرتها التي فطرها الله عليها ، وما تتمتع به من عطف ورقة الطبع التي تجعلها أقرب إلى طبيعة الطفل ٠

ب – ما تتميز به الفتاة من صبر وأناة ، وسعة صدر وأفق ، في التعامل مع الأطفال ٠

٢ – إقبال الإناث على التعليم بأعداد كبيرة ، وزيادة عدد الخريجات ، خاصة في كليات ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ٠

٣ – النقص في أعداد الذكور الذين يقبلون على مهنة التدريس ، لانخفاض عائدها المادي والأدبي ، بالمقارنة إلى المهن الأخرى ٠

٤ – انتشار التعليم ، وإقبال الشعوب عليه ، وتطور العملية التعليمية ، وتدرجها في صفوف ومراحل متتابعة تحتاج إلى معين لا ينضب من المعلمين ، وخروج المرأة إلى ميادين التعليم والعمل ، وحاجتها إلى توفير فرص عملية ومهنية ، وخاصة في الميادين التي تتلاءم مع طبيعتها ٠

وقد كان الاهتمام بجنس المعلم واضحاً من خلال العديد من الندوات والدراسات على المستوى الخليجي [١] التي تناولت جوانب كثيرة حول تأثير جنس المعلم في العملية التعليمية ، وفي السلوكيات المناسبة لجنس الطفل ، وإن كانت تلك الآراء والدراسات قد أفرزت وجهات نظر مختلفة ، اتفقت في أغلبها حول تأكيد دور وأثر جنس المعلم في مجمل العملية التعليمية ٠ فيذكر (برنار فوازو) ، وهو طبيب وإخصائي في الصحة العقلية والنفسية أن الأولاد في مجموعهم يفضلون التمثل بشخصية ذكورية ، رغم أن الكثير ممن تتولى أمرهم معلمات ، ويعلل أن هذا الأختيار له دلالته ، نتيجة للتوسع والانتشار في تأنيث هيئة حرفة التعليم [٢] ٠

كما أن « التدريس مهنة موجبة القوة ، وإن وظيفة المعلم في الفصل ربما تفي ببعض احتياجات القوة ، وخاصة بالنسبة للمعلمين الذكور ، وقد كشفت دراسات (ماكيلاند) عن اختلافات هامة في الطريقة التي يمارس بها كل من المعلمين والمعلمات القوة ، فالمعلمون يمارسون القوة من خلال تأكيد ذاتهم ، أما المعلمات فإنهن يمارسن القوة بطريقة تتسم بأساليب أكثر رقة في الآخرين بالحيل التي يمارسنها حسبما يتطلبها كل موقف من المواقف ، وإن حزم المدرس في الفصل يبدو من الصعب أن يكون بالشيء المستحب ، وأن دور القوة التقليدي للمرأة

---

(١) من أهم هذه الندوات :

* ندوة نحو تربية أفضل لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، مركز البحوث التربوية بكلية التربية ٠ جامعة قطر ، الدوحة من ٢٥-٢٧ ابريل ١٩٩٢م ٠
* ندوة حول آثار تأنيث الهيئات التعليمية والإدارية بالمرحلة الابتدائية الدنيا ، جمعية المعلمين برأس الخيمة ، رأس الخيمة من ١٣-١٤ مايو ١٩٩٢م ٠

(٢) برنار فوازو ، نمو الذكاء عند الأطفال ، ترجمة منير العصره ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٦م ، ص ٤٢٢ .

التي تمارس به هذه القوة من خلال وسائلها الخاصة يبدو أنه الدور الأمثل في التطبيق» [١] .

أما بالنسبة للدراسات الخاصة بتجربة تأثير جنس المعلم في التلميذ ، نجد من ضمن ما توصلت له دراسة جامعة بغداد [٢] ودراسة فتحي النمر [٣] ، عدم تقبل العديد من التلاميذ لهذه التجربة ، وإهمالهم في أداء الواجبات المنزلية ، بالإضافة إلى تقليد بعض من التلاميذ لتصرفات المعلمات ، في المقابل ، نجد أن دراسة وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت [٤] ، ودراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج [٥] ، ودراسة حمد النيل ووضحى السويدي [٦] ، أكدت على استثمار الزيادة في أعداد المعلمات ، بحيث يمكن الاستفادة من الخصائص التي تتميز بها المرأة ، وتتناسب مع طبيعة المرحلة الابتدائية ، من حيث إن المرأة أقدر على تفهم مشاعر الطفل ، وأنها أميل للبعد عن أساليب العقاب غير التربوية ، بالإضافة إلى أنها أكثر فهماً لأسس العلاقة الجيدة بين المعلم والتلميذ .

لذا ارتفعت نسبة سمة النظام والترتيب ، وكذلك وجد أنه لا توجد آثار سلبية من تأنيث هيئة حرفة التعليم فيما يتصل بقدرة التلاميذ على تكوين علاقات وصداقات مع التلاميذ الآخرين .

أما دراسة (كيفر وآخرون) Kifer ١٩٧٢م ، فقد توصلت إلى أن المعلمين سواء أكانوا ذكوراً أم إناث ، يقيِّمون البنات تقييماً أكثر إيجابية من تقييمهم للأولاد ، بينما أظهرت دراسة (هادلي) Hadlay ١٩٥٤م ، أن المعلمات أعطين

---

(١) محمد منير مرسي ، أصول التربية ، الرياض ، عالم الكتاب ، ١٩٨٣م ، ص ٢٠٦

(٢) جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، الصعوبات التي تواجهها المدارس التجريبية (تأنيث التعليم المتوسط في العراق) ، إعداد لجنة من مركز البحوث التربوية والنفسية مع لجنة من وزارة التربية ، ١٩٧٨م .

(٣) فتحي أحمد النمر ، دراسة ميدانية لتقويم نظام تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين ، الكويت ، وزارة التربية ، مركز بحوث المناهج ، ١٩٨٢م .

(٤) وزارة التربية ، إدارة الخدمة الاجتماعية ، مراقبة الخدمات النفسية ، قسم البحوث النفسية والاجتماعية : تقويم تجريب تدريس المدرسات لبعض المدارس الابتدائية للبنين ، الكويت ، ملزمة استانسل غير منشورة ٧٩/ ١٩٨٠م .

(٥) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج : تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدول الخليج العربية ، الكويت ، ١٩٨٥م .

(٦) حمد النيل الفاضل ، وضحى علي السويدي ، دراسة مقارنة في التحصيل والاتجاهات لتلاميذ المدارس النموذجية وغير النموذجية بدولة قطر ، مجلة كلية التربية . جامعة قطر ، ١٩٩٢م .

للتلاميذ الذين يفضلنهم درجات أعلى من درجات أولئك التلاميذ الذين لا يفضلنهم. معنى ذلك أن المعلمات يتأثرن بسلوك التلاميذ عند إعطائهم للدرجات [١].

أما بالنسبة للدراسات الخاصة بتحصيل التلاميذ، نجد في دراسة قام بها (شندلين) Shindlein ١٩٧٠م، حول تحصيل الأولاد في القراءة في الصف الرابع يقوم بتدريسهم معلمون، مقابل أولاد في المستوى الدراسي نفسه، يقوم بتدريسهم معلمات، كان الاتجاه العام في النتائج أن هناك تحسناً في تحصيل الأولاد الذين يقوم بتدريسهم معلمون، بالمقارنة بالذين يقوم بتدريسهم معلمات، بينما دراسة (بنيت) Bennett ١٩٦٧م، أوضحت أن هناك تأثيراً للمعلمات في تلاميذ الصف الخامس في التحصيل عن نظائرهم الذين كانوا يدسون من قبل معلمين. أما الدراسة التي قام بها (كوتمان) Cottman ١٩٧٢م، لمعرفة تأثير جنس المعلم في تحصيل طلاب الصف الخامس في القراءة، كانت نتيجة هذه الدراسة، أنه لم يظهر تأثير لجنس المعلم في تحصيل القراءة لتلاميذ المجموعتين [٢].

وفي دراسة لحمد النيل الفاضل ووضحى السويدي [٣] ١٩٩٢م، للمقارنة في التحصيل والاتجاهات لتلاميذ المدارس النموذجية وغير النموذجية بدولة قطر، تبين ارتفاع مستوى تحصيل المدارس النموذجية عن غير النموذجية في كل مادة من المواد الدراسية كل على حدة.

وقد أشارت دراسة كل من هـ.د.وسيلي Sweely H.D [٤] ١٩٧٠م، ودراسة جو بيترسون Joe, Peterson [٥] ١٩٧٠م، ودراسة فيروغ كارين, Veroegh

---

(١) عبدالعزيز حيدر حسين، علاقة تأنيث التعليم بالتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المدارس المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة بغداد، العراق، ١٩٨٠م.

(٢) المرجع السابق.

(٣) حمد النيل الفاضل ووضحى السويدي، المرجع السابق، ١٩٩٢م.

(4) Sweely, H.D. The Effect of the Male Elementary Teacher on Childrens self Concepts. Paper Presented at 1970, AERA annual Metting Minneapolis, 1970.

(5) Peterson, Joe. Effects of Experimenter and Sex of Subject in First and Fifth Garde Childrens Paired Associate Learning. Technical Report No. 136 Project on Individually Guided Elementary Language Arts. Phase 1. 1970.

Karen[1] ١٩٧٠م ، وأخيراً دراسة غندرسون دوريس Gunoderson, Doris[2] ١٩٧٢م ، أنه ليس هناك ما يؤكد على أن المعلم الرجل يتفوق على المعلمة الأنثى في تحقيق نتائج أفضل ، فيما يخص تحصيل التلاميذ ٠

أما دراسة سميث دن فاي Smith, Dan Faye ١٩٧٠م [3] ، ودراسة موسكوتيز هاورد جي Moskowitz, Howerd Jay ١٩٨٠م [4] ، ودراسة لين ايف هيمرش Humrich, Lyun Eve ١٩٨٨م [5] قد أشارت تلك الدراسات إلى تفوق التلاميذ الذين يتولى تدريسهم معلمون ذكور عن التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم معلمات إناث في كل الاختبارات التحريرية ٠

وبالنسبة للدراسات الخاصة بطرائق التدريس والأنشطة المصاحبة لها ، فقد أكدت دراسة (ادمز) Adams ١٩٧٠م ، [6] أن للمدرسات قدرة أكبر من المدرسين على دفع التلاميذ إلى القيام بمشاريع تعاونية مشتركة فيما بينهم ، وكان من نتائج الدراسة أيضاً ، أن عدد التلاميذ الذين اشتركوا في مناقشة مادة الدرس في الفصول التي يدرس فيها مدرسات أكثر من عدد التلاميذ الذين يدرس لهم مدرسون ٠

---

(1) Veroegh, Karen. Sex of Teacher and Academic Achievement. A Review of Research, Elementary School Journal, (76;389-405). 1972.

(2) Gunderson, Doris. Sex Roles in Reading. Paper Presented at the Annual Metting of American Educational Research Assn. Chicago, Apr. 1972.

(3) Smith, Dan Faye. A Study 6 of the Relationship of Teacher Sex to Fifth Grade Boys Sex Role Performance, General Seib Comment and Scholastic Achievement in Science and Mathematics ED.D.Dissertation, University of Miami, 1970.

(4) Moskowitz, Howard Jay. An Investigation of the Differential Effects of Male and Female Teachers on Primary Pupils Mathematics and Reading Achievement. Ph.D. Thesis, University of Toledo 1980.

(5) Humrich, Lynn Eve. Sex Differences in Science Attitude and Achievement Ph.D. Degree, Columbia University, Teachers College, 1988.

(6) Dunkin, Michael J. and Bruce J. Bisle: The study of Teaching New Yourk, Halt, Rinchort and Winstor, 1974, p.p. 210 - 212.

وقد استهدفت دراسة عبدالعزيز حيدر[١] في العراق تعرف إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي بين المدارس التجريبية بهيئة تدريسية من الإناث ، وطلاب مدارس عادية بهيئة التدريس من الذكور ، وكان من أهم نتائجها ، عدم وجود فرق في التكيف الاجتماعي بين تلاميذ المجموعتين ، وتفوق تلاميذ المدارس الاعتيادية في مجالين ، هما ، موقف التلميذ من الإدارة المدرسية ، وفي علاقة التلميذ بالمدرسين ، أما في المجالين الآخرين ، وهما علاقة التلميذ بزملائه ، وموقفه من الأنشطة الاجتماعية ، فلم تظهر فروق بين المجموعتين ٠

في حين أظهرت دراسة عبدالله ناصر[٢] في الأردن ، أن المعلمات أكثر إيجابية من المعلمين في معالجة مشكلات التلميذ ٠

وكانت هناك رغبة في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت في تجربة قيام المعلمات بتدريس التلاميذ البنين في المرحلة الابتدائية [٣] ، فبدأت في تلك التجربة في عام ١٩٧٧/٧٦م ، ثم قامت بتقويمها ، وأشارت نتائج التقويم ، إلى زيادة إقبال التلاميذ على تلك النوعية من المدارس ، وأيضاً زيادة تحصيل التلاميذ الدراسي ، بالإضافة إلى إكساب التلاميذ لأنماط من السلوك السليم في التعامل مع الآخرين .

أما في العراق ، فقد تم تطبيق تجربة تأنيث هيئة التدريس في المرحلة المتوسطة ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦م ، وذلك للاستفادة من الأعداد الزائدة من المعلمات للتدريس في مدارس البنين ، ولأن التدريس يعد عملاً مناسباً للمرأة ، وقد تم تقييم تلك التجربة مرتين ، الأولى في عام ١٩٧٨م ،[٤] والثانية عام

---

(١) عبد العزيز حيدر حسين : علاقة تأنيث التعليم بالتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المدارس المتوسطة ، المرجع السابق ١٩٨٠م ٠

(٢) عبدالله ناصر ، مشاكل الطلبة السلوكية (كيف يعالجها المعلم الأردني) مجلة رسالة المعلم ، العدد ١ ، للسنة ١٧ ، كانون الثاني / آذار ، ١٩٧٤م ٠

(٣) وزارة التربية ، إدارة الخدمة الاجتماعية ، قسم البحوث النفسية والاجتماعية ، تقويم تجربة تدريس المدرسات لبعض المدارس الابتدائية للبنين ، الكويت ، ١٩٨٤م ٠

(٤) جامعة بغداد ، الصعوبات التي تواجهها المدارس التجريبية (تأنيث التعليم المتوسط في العراق) ، المرجع السابق ، بغداد ، ١٩٧٨م ٠

١٩٨٣م [١] . وقد كشفت هاتان الدراستان عن تأثر تحصيل الطلاب سلباً لهذه التجربة ، بسبب تكرار تغيب المعلمات لظروفهن الطبيعية ، وأن هناك مشكلات في تدريس التربية البدنية والإسلامية وبعض نشاطات الدراسات العملية ، بالإضافة إلى وجود تأثيرات سلبية على سلوك التلاميذ الذكور نتيجة لمعايشتهم للجو الأنثوي ساعات طويلة .

وفي البحرين بدأت تلك التجربة في العام الدراسي ٧٦/١٩٧٧م ، وقد قامت وزارة التربية والتعليم بمتابعة تلك التجربة عام ١٩٨٣م [٢] ، ومن خلال تقرير تلك المتابعة ، تبين أن الهيئة الإدارية والتعليمية متقبلات لدورهن ومتحمسات لإنجاح التجربة ، بالإضافة إلى تقبل أولياء الأمور لهذه التجربة .

وفي دراسة استطلاعية ، أجريت في دولة قطر عام ١٩٩٣م [٣] ، أظهرت أن التجربة قد واجهت بعض الصعوبات في البداية ، من بينها قلة إقبال المعلمات القطريات على العمل في هذه المدرسة ، كما واجهت التجربة حملة إعلامية مضادة ، وإنه مازالت هناك بعض الصعوبات التي تواجه المعلمة في مهنة التدريس ، تتمثل في صعوبة قيام المدرسات بالتدريب العملي للتربية الإسلامية ، وذلك بسبب الظروف الطبيعية التي تمر بها المرأة كل فترة ، وعدم تعاون أولياء الأمور ، وكثرة الحركة الزائدة ، والمشاجرات ، وصعوبة القيام بنشاطات التربية الرياضية .

أما بالنسبة لدراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج [٤] عام ١٩٨٥م ، حول تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس بالمرحلة الابتدائية في دول منطقة الخليج (الكويت – العراق – البحرين – عمان – قطر) ، فقد أهتمت بنمو

---

(١) وزارة التربية ، مدى تأثير الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية في سلوك التلاميذ ، بغداد ، مديرية التوثيق والدراسات ، ١٩٨٣م .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع تأنيث الهيئة الإدارية والتعليمية في المدارس الابتدائية ، البحرين ، إدارة المناهج ديسمبر ، ١٩٨٣م .

(٣) وزارة التربية والتعليم بدولة قطر: دراسة استطلاعية عن المدارس النموذجية في دولة قطر ، الدوحة ، ١٩٩٣م

(٤) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج : تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدول الخليج العربية ، الكويت ، ١٩٨٥م .

شخصيات المتعلمين وسماتهم السلوكية ، وكان من ضمن ما توصلت اليه الدراسة رضى أغلبية المعلمات عن العمل في هذا النوع من المدارس ، كما وجد أنهن على دراية ووعي بمهارات التدريس واستراتيجياته ، وبالأساليب الإيجابية لتنمية دوافع المتعلمين وإثارة انتباههم ، وضبط سلوكهم خلال المواقف التعليمية ، أما بالنسبة لأبرز السلبيات ، فقد كانت متمثلة في الحركة الزائدة لدى بعض البنين أثناء الدرس ، وإثارة الضوضاء ، وتقصير بعض البنين في الواجبات المنزلية ، أما إن أهم التوصيات ، فقد جاءت مؤكدة على ضرورة إخضاع التجربة لمزيد من التقويم ، وتوفير الإمكانات اللازمة لها ٠

يتضح مما سبق أن هذه النتائج قد تباينت بالنسبة لتأثير جنس المعلم في بعض مدخلات العملية التعليمية ، وإذا كان اتجاه الجهات المختصة في البلاد زيادة المدارس الابتدائية النموذجية ، فلابد من دراسة تأثير جنس المعلم في بعض مدخلات العملية التعليمية ٠

الدراسات السابقة :

اهتمت كثير من الدراسات التربوية ، والميدانية ، والتقويمية ، والبحوث النفسية التجريبية ، بدراسة وبحث ما يترتب على تأنيث الهيئة التدريسية بالتعليم الابتدائي من آثار إيجابية أو سلبية على التلاميذ والعملية التعليمية ، وذلك بهدف تعرف هذه التأثيرات لجنس المعلم ، وتحديدها ، من أجل العمل على تلافي هذه السلبيات ، وتطوير العمل التربوي في هذه المرحلة الدراسية المهمة ٠

ونظراً لاختلاف منظور هذه الدراسات والبحوث ، ومنهجيتها ، وتنوع بيئاتها ، سواء كانت عربية أو أجنبية ، فقد تباينت نتائجها ، بل وتناقضت في بعض الأحيان ، وفيما يلي تصنيف لأهم الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تتعلق بتأثير جنس المعلم في تحصيل التلاميذ ٠

ثانياً : دراسات تتعلق بتأثير جنس المعلم من حيث كفاءة المرأة كمعلمة ٠

ثالثاً : دراسات تتعلق بتأثير جنس المعلم في شخصية التلميذ ٠

أولاً : دراسات حول تأثير جنس المعلم في تحصيل التلاميذ :

قامت عدة دراسات لمعرفة مدى تأثير جنس المعلم في تحصيل التلاميذ ، وقد تباينت نتائج تلك الدراسات بالنسبة لعامل التحصيل ، ومن أهم هذه الدراسات ما يلي :

١ - الدراسة التي قام بها مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، حول تأنيث التعليم المتوسط في العراق [١] .

أوضحت هذه الدراسة ، أن كثرة غياب بعض المدرسات لظروفهن الطبيعية أثر بالسلب في تحصيل التلاميذ .

٢ - دراسة ، حول تقويم نظام تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بدولة الكويت [٢] :

بينت هذه الدراسة أن التلاميذ الذين تعلموا في مدارس هيئة تدريسها من الإناث ، أفضل من أقرانهم في المدارس المعتادة .

٣ - دراسة تأثير جنس المعلم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ رياض الأطفال : [٣]

وقد هدف البحث إلى دراسة تأثير جنس المعلم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ رياض الأطفال ، وللقيام بهذه الدراسة ، وضعت الباحثة ثلاثة فروض بحثية هي :

---

(١) جامعة بغداد ، الصعوبات التي تواجهها المدارس التجريبية (تأنيث التعليم المتوسط في العراق) ، المرجع السابق ١٩٧٨م .

(٢) فتحي أحمد النمر ، دراسة ميدانية لتقويم نظام تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بالكويت ، المرجع السابق ، ١٩٨٢م .

(٣) ناريمان محمد رفاعي ، تأثير جنس المعلم في التحصيل لدى تلاميذ رياض الأطفال ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الخامس ، الجزء (٢١) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٩م ص ص ١٥٧ - ١٨٩ .

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي (كما يقـيسه اختبار التحـصيل الدراسي لرياض الأطفال) بين تلاميذ المعلمة ، وبين تلاميذ المعلم ، (وذلك لصالح تلاميذ المعلمة) ٠

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي (كما يقـيسه اختبار التحـصيل الدراسي لرياض الأطفال) بين التلاميذ الذكور ، وبين التلمـيذات الإناث ، (وذلك لصالح التلاميذ الذكور) ٠

- يوجد أثر لتفاعل جنس المعلم في جنس التلميذ على متوسطات درجات التحصيل الدراسي بين مجموعات التفاعل الأربع ٠

وشملت عينة الدراسة مائة وسبـعة وخمسين تلميذاً في بعض رياض الأطفـال بمحافظة القـاهرة ، وكـانت أداة البحث ، هي اختـبار التـحصـيل الدراسي لرياض الأطفال ، وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي بين تلاميذ المعلمة ، وبين تلامـيذ المعلم ، وذلك لصالح تلاميذ المعلمة ٠

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي بين التلاميذ الذكـور ، وبين التلميذات الإناث ، وذلك لصالح التلاميذ الذكور ٠

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي بين التلميذات الإناث للمعلم ، وبين التلميذات الإناث للمعلمة ، وذلك لصالح التلميذات للمعلم ٠

- توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين متوسطات التـحصيل الدراسي بين التلامـيذ الذكور للمعلمـة ، وبين التلميذات الإناث للمـعلمة ، وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة ٠

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي بين التلميذات الإناث للمعلم ، وبين التلاميذ الذكور للمعلمة ، وذلك لصالح التلميذات الإناث للمعلم ٠

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي بين التلاميذ الذكور للمعلمـة ، وبين التلاميذ الذكور للمعلم ، وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة ٠

- توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين مـتوسطات درجات التحـصيل الدراسي بين التلاميـذ الذكور للمعلمة وبين التلمـيذات الإناث للمعلم ، وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة ٠

وأخيراً أوضحت الباحثة أنه من خـلال قراءة النتائج السابقة يتضح ، أن للمعلم تأثيراً في التحـصيل الدراسي لطفل مرحلة الرياض ، لذلك أوصت الباحثة بوجـود معـلم بجانـب المعلمة للتدريس فـي الفصل الدراسي الواحد (المختلط) لمرحلة رياض الأطفال ٠

٤ - دراسة للمقارنة في التحصيل والاتجاهات لتـلاميذ المدارس النموذجية وغير النموذجية بدولة قطر[١] :

حاولت هذه الدراســة الاستطلاعيـة ، من خلال درجات نهـاية الفصل الدراسي الأول ، لعينة عـشوائية من تلاميذ الصف الخـامس الابتدائي الذين درســوا في مدارس نموذجـية ، والتـلاميـذ الذين درسوا في مـدارس غيـر نموذجيـة ، للعام الدراسي ١٩٩٢/٩١م ، الإجـابة عن التسـاؤل الآتي : هل توجـد فروق ذات دلالة إحصــائية بـين تلاميـذ المدارس النموذجـية ، وغـير النموذجيـة ، في التحصيل الدراسي ، كـما يتضح من واقع درجات التـلاميذ في الاختبارات المدرسية ، ومن خلال آراء المعلمين ؟

---

(١) حمد النيل الفاضل ، وضحى علي السويدي ، دراسة مقارنة في التحصيل والاتجاهات لتلاميذ المدارس النموذجية وغير النموذجية بدولة قطر ، مجلة كلية التربية ، المرجع الـسابق ، ١٩٩٢م .

ومن خلال الإجابة عن استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ، يتم الإجابة عن السؤال الثاني : هل توجد فروق بين تلاميذ المدارس النموذجية ، وغير النموذجية ، من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ، في كل من السلوك العام والسمات النفسية ·

وأخيراً من خلال عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمدارس النموذجية ، يتم الإجابة عن السؤال الثالث والأخير ، وهو ، ما رأي تلاميذ المدارس النموذجية نحو المعلمات ؟

وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٢٨١) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمدارس النموذجية ، (١٨٧) معلماً من معلمي الصفين الخامس والسادس الابتدائي ، بالإضافة إلى درجات (٥٣٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

- بالنسبة للسؤال الأول ، اتضح ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ المدارس النموذجية عن غير النموذجية ، في كل مادة من المواد الدراسية كل على حدة ·

- أما بالنسبة للسؤال الثاني ، فنجد أن المعلمين يرون أن تلاميذ المدارس النموذجية أقل مشاغبة من تلاميذ المدارس غير النموذجية ، وأن تلاميذ المدارس النموذجية أقل خشونة وأقل عنفاً من تلاميذ المدارس غير النموذجية ، أما بالنسبة لإقامة علاقات مع الآخرين ، اتضح عدم وجود أي آثار سلبية من تأنيث التعليم فيما يتصل بقدرة التلاميذ على تكوين علاقات وصداقات مع التلاميذ الآخرين في المدارس النموذجية، بالإضافة إلى أنه وجد أن التلاميذ قد تأثروا سلبياً بالمعلمات ، وأن تلاميذ المدارس النموذجية أكثر شعوراً بالقلق ، وأقل تقبلاً للانتقادات التي توجه إليهم من زملائهم ، وأنهم أقل ثقة بالنفس ، وأنهم أقل جرأة في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم ·

- أما بالنسبة للسؤال الثالث ، نجد أن معظم التلاميذ يوافقون على استمرار وجود المعلمات بدلاً من المعلمين ، حيث يرون أنهن أكثر قدرة على حفظ النظام ، وأنهن ناجحات في عملهن ، وأنهن أكثر فعالية ، وإن كان البعض يرى أنهن أقل عدالة في إعطاء الدرجات ، ومتشددات مع التلاميذ ٠

وقد أوصى الباحثان بضرورة التوسع في المدارس النموذجية ، مع ادخال عنصر من الرجال في المشاركة في التدريس بالمدارس النموذجية ، وضرورة القيام بدراسات أكثر تفصيلاً وتعمقاً في بعض جوانب النمو النفسي لتلميذ المدرسة النموذجية ، وإجراء دراسات أخرى للتحقق من بعض المظاهر السلبية التي تثار عادة ضد المعلمات (التغيب عن العمل ، عدم القدرة على التشدد مع التلاميذ ، واتخاذ الأساليب المناسبة لعلاج هذه المظاهر السلبية) ، بالإضافة إلى إجراء دراسة حول فعالية المعلمة مع التلاميذ مقارنة بتفاعلها مع التلميذات ، وأخيراً القيام بدراسة تتبعية لبعض هؤلاء التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية ، لمعرفة استمرارية تأثير المعلمة في رجال المستقبل ٠

من الواضح تباين الآراء بالنسبة لتأثير جنس المعلم في تحصيل التلاميذ ، فقد جاءت دراسات تؤكد على التأثير الإيجابي للمعلمات في تحصيل التلاميذ ، مثل دراسة فتحي أحمد النمر ، وحمد النيل ووضحى السويدي ، وفي المقابل كان هناك دراسات تؤكد على التأثير السلبي للمعلمات في تحصيل التلاميذ ، مثل دراسة جامعة بغداد سنة ١٩٧٨م ٠

ثانياً : دراسات حول كفاءة المرأة كمعلمة في التعليم الابتدائي :

لقد اهتمت بعض الدراسات بهذا الجانب ، خصوصاً بعد تغيّر دور المعلم التقليدي الذي كان يلقي المعلومات ، إلى أدوار جديدة تبرز مسئوليته كمعلم في بناء وتطوير المدرسة كمؤسسة تربوية ، سواء كان ذلك في إطار معرفته بالأهداف ، وقدراته على تحقيقها ، أو نجاحه وقدرته في التفاعل مع تلاميذه ، من خلال معرفته

بحاجاتهم التعليمية والاجتماعية ، وبطريقة تمكنه من إعادة النظر في سلوكه ، وطرائقه كمعلم مبدع ناجح ومجدد ، وقدراته على مواصلة البحث ، وتطوير استراتيجيات تدريسية بديلة تكفل له نجاح مهمته .

والمرأة كمعلمة في التعليم بصفة عامة ، والتعليم الابتدائي بصفة خاصة ، ومدى كفاءتها ، هي محور لعدد من الدراسات ، من أهمها :

١ - الدراسة التي تدور حول أيهما أفضل في إدارة المدارس الابتدائية ، الرجال أم النساء[١] ؟ :

أظهرت هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين في هذا الجانب ، وكانت من أهم النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة ، أنه على الرغم من أن مجالس التعليم في الولايات المتحدة تظهر تفضيلها للرجال في إدارة المدارس ، فإن الرجال لم يظهروا أداء أكثر تفوقاً من النساء ، بل بالعكس ، وجد أن النساء تتفوق على الرجال في التعامل مع هيئة التدريس والمسؤولين في الإدارة وكذلك أولياء الأمور ، وأن النساء أكثر معرفة بالأهداف التربوية من الرجال ، كما أن لديهن معرفة أكثر بطرائق وأساليب التدريس ، ولديهن القدرة على الاستفادة من كل جديد في المجال التربوي .

٢ - دراسة مشاكل الطلبة السلوكية وكيف يعالجها المعلم الأردني ؟[٢]:

كان الهدف من هذه الدراسة ، هو معرفة مدى فهم المعلم الأردني لمشكلات الطلبة السلوكية ، وكيفية معالجته لها ، واستخدمت في الدراسة استمارة استطلاع للمعلمين والمعلمات كل على حدة ، حول بعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة ، كما يراها الباحث ، ومن النتائج التي حصل عليها

---

(1) Hemphill, John, Griffiths, Danniel E. and Frederikson. Administrative Performance and Personality, New York, Bureau of Publications,Teachers college, Columbia University, 1962, P. 326

(٢) عبدالله ناصر ، مشاكل الطلبة السلوكية وكيف يعالجها المعلم الأردني : المرجع السابق ، ١٩٧٤م .

الباحث عند مقارنته بين المعلمين والمعلمات في معالجتهم لمشكلات الطلبة ، أن المعلمات أكثر إيجابية في معالجة المشكلات من المعلمين ٠

ويفسر الباحث هذه النتيجة ، بأن المعلمات أكثر تفهماً لمشكلات الطلبة من المعلمين ، وأكثر منهم قدرة على معالجتها بالطرق الإيجابية ، ويرجع هذا إلى طبيعة المرأة في المجتمع ، ودورها المرتبط برعاية الأطفال ، وعنايتها بهم ، مما يؤهلها لأن تكون أكثر فهماً لمشكلاتهم من الرجال ٠

٣ - دراسة حول : أيهما أفضل للتدريس في المرحلة الابتدائية ، المعلمون أم المعلمات ؟ [1] :

وقد أشارت هذه الدراسة إلى عدد من الجوانب الأساسية التي ينبغي أن تحظى باهتمام المعلمات في المدارس الابتدائية بالنسبة للتلاميذ البنين بالذات ، حتى يمكن مساعدتهم على تحقيق النمو السليم الذي يتفق مع نمط جنسهم .

وكان من أهم ما قدمه الين بيرج الآراء العلمية والتربوية اللازمة لتأنيث هيئة التدريس في المدارس الابتدائية ، حتى تكون المعلمة أفضل من المعلم في التدريس بالمرحلة الابتدائية .

وما يلاحظ على دراسة الين بيرج ، أن بعض الآراء والنتائج التي عرضها تناسب المجتمعات الغربية بخاصة ، وتصلح للتطبيق في نظمها التعليمية في إطار فلسفة هذه المجتمعات ، والمبادئ والقيم التي تؤمن بها ، أما البعض الآخر والآراء والنتائج ، فهي عامة ، ويمكن الاستفادة منها في عمليات التجريب التربوي لتأنيث هيئة التدريس في المرحلة الابتدائية في المجتمعات الأخرى ٠

---

(1) Ellan Burg, F.C.'Elementary Teacher: Male or Female? Journal of Teacher Education , Vol. xvi, No. 4

٤ - دراسة عن علاقة تأنيث التعليم بالتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المدارس المتوسطة[١] :

استهدفت هذه الدراسة إمكانية تعرف وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي بين المدارس التجريبية بهيئة تدريسية من الذكور ، بالإضافة إلى تعرف مجالات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بالنسبة للطالب ، سواء في علاقته بالإدارة المدرسية أو بزملائه و مدرسيه ، وكذلك موقفه من الأنشطة الاجتماعية ٠

ولقد بلغت عينة البحث (٢٢٥٢) طالباً ، يمثلون طلاب المدارس المتوسطة التجريبية والاعتيادية ، وصمم الباحث استبانة تضمنت محاور عدة ، للإجابة عن أسئلة البحث ، وقد كان من أهم نتائج البحث ، عدم وجود فروق ذات دلالة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين طلاب الصف الأول في المدارس التجريبية (هيئتها التدريسية من الذكور) ٠

أما طلاب الصف الثاني في المدارس الاعتيادية ، فكانوا متفوقين في مجال موقف الطالب من المدرسة ، وعلاقته بإدارتها ، وعلاقة الطالب بالمدرسين بالنسبة لأقرانهم في المدارس التجريبية ، وإن لم يظهر بينهما أي فروق في علاقة الطالب بالزملاء ، وموقف الطالب من النشاطات الاجتماعية المدرسية ٠

وبالنسبة لطلاب الصف الثالث في المدارس الاعتيادية ، فقد أظهروا تفوقاً واضحاً ، في جميع المجالات السابقة على أقرانهم في المدارس التجريبية ٠

وأما بالنسبة للتكيف الاجتماعي المدرسي ، فإن طلاب الصف الأول في المدارس التجريبية والاعتيادية على السواء ، هم أفضل في تكيفهم الاجتماعي المدرسي من طلاب الصفين الثاني والثالث ٠

---

(١) عبدالعزيز حيدر حسين ، علاقة تأنيث التعليم بالتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المدارس المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المرجع السابق ، ١٩٨٠م .

وقد أوردت الدراسة مجموعة من المقترحات ، من أبرزها ، القيام بدراسة للمقارنة بين الطلاب المتخرجين من مدارس ابتدائية مختلطة ، والطلاب المتخرجين من غير هذه المدارس في المدارس التجريبية والاعتيادية ، في التكيف الاجتماعي المدرسي ٠

واقترح أيضاً ، بادخال عنصر الذكور إلى جانب الإناث في الهيئة التدريسية في المدرسة الواحدة ، لإحداث عملية التوازن ٠

٥ - دراسة حول تصرفات عينة من معلمات المرحلة الابتدائية القطريات في المواقف التربوية ، وعلاقاتها بالخبرة ، والمؤهلات الدراسية ، وتقديرات المديرات والموجهات التربوية [١] :

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن عدة أسئلة ، هي :

- إلى أي حد يقترب النمط الاستجابي للمعلمات القطريات بالمرحلة الابتدائية في اختبار التصرف في المواقف التربوية من الدور المعاصر للمعلمة ؟
- هل هناك علاقة بين الخبرة التربوية ، والإعداد المهني ، والتصرف في المواقف التربوية ؟
- هل هناك علاقة بين درجات المعلمات في التصرف في المواقف التربوية ، وتقديرات مديرات المدارس والموجهات لهن ؟

وقد طبق اختبار التصرف في المواقف التربوية على خمسين معلمة في العام الدراسي ٧٩/ ١٩٨٠م ، وفي محاولة للإجابة عن السؤال الأول ، تمت دراسة الأنماط الاستجابية على بنود الاختبار ، وتصنيفها وفقاً لوظائف أو أدوار أربع ، تكون المفهوم المعاصر للمعلمة ، وهي تخطيط العملية

---

(١) جابر عبدالحميد جابر ، دراسة تصرفات عينة من معلمات المرحلة الابتدائية القطريات في المواقف التربوية وعلاقتها بالخبرة والمؤهلات الدراسية وتقديرات المديرات والموجهات ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، مجلة البحوث التربوية ، المجلد السابع ، الجزء الثاني ، الدوحة ، ١٩٨٤م ٠

التعليمية وتنظيمها والقيادة والضبط ، وقد اتضح أن أعلى نسبة من الاستجابات ، جاءت في مجال القيادة بنسبة ٦٥٪ ، ويلي ذلك مجال الضبط والتقويم ٦٤٪ ، ويأتي في المرتبة الأخيرة مجال التنظيم بنسبة مقدارها ٥٧٪ ، مع ملاحظة أن الاختبار نفسه لا يحتوي على بنود يندرج تحتها عملية التخطيط ، ولعل السبب في ذلك ، أن المقياس قد صمم ليعكس الممارسات الفعلية التي تتم في المدرسة العربية وقت وضعه ٠

أما عن السؤال الثاني ، فقد اتضح من تحليل نتائج هذه العينة من المعلمات ، أن سنوات الخبرة والتدريس لا ترتبط بدرجات التصرف في المواقف التربوية ارتفاعاً وانخفاضاً ، ولعل ذلك يرجع إلى تجانس المجموعة من حيث سنوات الخبرة ، غير أن الفرق بين المعلمات المؤهلات تربوياً ، وغير المؤهلات ، في درجات الممارسات التربوية ، كان دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٢) لصالح المؤهلات تربوياً ٠

وفيما يتصل بالسؤال الثالث ، فقد اتضح أنه كلما ارتفع تقدير مديرة المدرسة ، ارتفعت درجات المعلمات في الممارسات التربوية ، ويصدق هذا بالنسبة للموجهات ، وإن لم يكن له دلالة إحصائية ٠

٦ - دراسة حول أيهما أفضل في التدريس للبنين [١] :

وكانت أداة الدراسة التي استخدمت ، استبانة موجهة إلى الطلاب الذكور الذين يدرسون على يد معلمات ومعلمين في مدارس العراق ٠

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ، أن ٤٠,٤٪ من الطلبة فضلوا تدريس المعلمات على المعلمين ، وقد برروا تفضيلهم ، بأن المعلمة توزع الأسئلة عليهم بطريقة ديمقراطية ، وتشركهم في الدرس ، كما أنها تحاسب

---

(١) مسارع حسن الراوي : الرجل أم المرأة أيهما أفضل في التدريس للبنين ، بحث منشور في كتاب دراسات حول التربية في الدول العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ص ١٦٥ - ١٧٤

المقصرين منهم في أداء الواجب المنزلي ، بالإضافة إلى أن المعلمات يتميزن بالثقافة العامة ، وارتفاع مستواهن الثقافي ، بالإضافة إلى أن المعلمات يعاملنهم معاملة حسنة تتميز بالتسامح ٠

أما ٨ , ٣٨٪ من الطلبة ، فقد أيدوا تدريس المعلمين على المعلمات ، وقد برروا تفضيلهم ، بان وجود المعلم بالصف يشعرهم بالحرية ، ويتحدثون معه بصراحة وبدون حرج ، خصوصاً في المشكلات والقضايا التي لا يمكن التحدث فيها مع المعلمات ،

كما يعتقدون ، أن المعلمين لديهم الكفاءة العلمية ، واتقان التدريس والقدرة على شرح المادة بتمعن ، بالإضافة إلى قدرتهم على حفظ النظام وضبط الفصل ، ولديهم القدرة على تحقيق العدالة بين الطلاب وعدم التمييز بينهم ، وأن المعلم يتصف بالصبر ، والاخلاص في العمل ، وقوة الشخصية ٠ أما الفئة الأخرى التي تبلغ ٨ , ٢٠٪ فلا يرون فرقاً بين المعلم والمعلمة ٠

والدراسة في النهاية تقرر ، أنه لا يوجد فرق يذكر بين الرجل والمرأة في مهنة التدريس إذا ما تلقى كل منهما التدريب الكافي والتأهيل المتميز ٠

بعد عرض تلك الدراسات ، يتضح أن هناك تبايناً في الآراء حول كفاءة المعلمة حينما تقوم بالمهام التدريسية المختلفة ، حيث أثبتت بعض الدراسات أن المعلمات أكثر ايجابية في معالجة المشكلات من المعلمين ، مثل دراسة عبدالله ناصر ، في المقابل لم تحدد دراسة عبدالعزيز حيدر أي فروق بالنسبة للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب الصف الأول بين المجموعتين التي هيئتها التدريسية من الإناث والأخرى التي هيئتها التدريسية من الذكور ، بينما كانت الفروق لصالح المجموعة التي هيئتها التدريسية من الذكور لطلاب الصفين الثاني والثالث ، وأخيراً دراسة مسارع حسن الراوي أثبتت أن ٤٠,٤٪ من الطلبة يفضلون تدريس المعلمات على المعلمين ، وأن ٣٨,٨٪ يفضلون المعلمين على المعلمات ٠

ثالثاً : دراسات حول تأثير جنس المعلم في شخصية التلميذ :

تعددت الدراسات الخاصة بتأثير تأنيث جنس المعلم في شخصية التلميذ ، فمنها ما أكد على ايجابية تلك التجربة على تنشئة الأطفال ، ومنها ما أكد على تأثر التلاميذ بالطابع الأنثوي ، ومن هذه الدراسات :

١ - دراسة جامعة بغداد حول تأنيث التعليم المتوسط في العراق سنة ١٩٧٨م[١] :

كان من أهم مبررات القيام بتلك التجربة الإفادة من الأعداد الموجودة من المعلمات للتدريس في مدارس البنين ، وسد الشواغر الحاصلة في هذه المدارس٠ ومن بين المبررات أيضاً أن التدريس أنسب للمرأة من مجال التصنيع ، وقد قامت لجنة من مركز البحوث التربوية والنفسية من جامعة بغداد بالاشتراك مع لجنة من وزارة التربية والتعليم بدراسة تقويمية لهذا النظام الذي ركز على مدى تأثير الهيئات التعليمية في سلوك الطلاب ، وكشفت هذه الدراسة عن بعض من الصعوبات التي تواجه كلا من إدارة المدرسة والمعلمات والطلاب ، وأهمها : كثرة غياب بعض المعلمات لظروفهن الطبيعية وتأثير ذلك في تحصيل الطلاب ، والدوام اليومي المدرسي ، وعدم تقبل العديد من الطلاب لهذه التجربة ، وإهمالهم في أداء الواجبات المنزلية ، بالإضافة إلى تقليد بعض من الطلاب لتصرفات المعلمات أثناء الحديث ، وكان من أهم توصيات هذه الدراسة ، أن تكون الهيئات التعليمية في المدارس المتوسطة مختلطة من المعلمين والمعلمات ٠

٢ - دراسة وزارة التربية بدولة الكويت حول تجربة تدريس المعلمات لبعض المدارس الابتدائية للبنين سنة ١٩٨٠م[٢] :

فقد قامت بتقويم تلك التجربة في العام الدراسي ٧٩/ ١٩٨٠م ، أي بعد ثلاث سنوات من بدء تطبيق التجربة ، حيث بدأت دولة الكويت في العام

---

(١) جامعة بغداد ، الصعوبات التي تواجهها المدارس التجريبية ، المرجع السابق ، ١٩٧٨ .

(٢) وزارة التربية ، تقويم تجربة تدريس المدرسات لبعض المدارس الابتدائية للبنين ، المرجع السابق ، ١٩٨٠م .

الدراسي ٧٦/١٩٧٧م بتأنيث هيئة التدريس في ست مدارس ابتدائية للبنين ، بغرض استثمار الإمكانات البشرية المختلفة ، نتيجة لزيادة أعداد المعلمات على أعداد المعلمين ، والاستفادة من الخصائص التي تتميز بها المرأة ، وتتناسب مع طبيعة المرحلة الابتدائية من كون المرأة أقدر على تفهم مشاعر الطفل ، بالإضافة إلى أسلوب المرأة في التعامل بطريقة تتناسب مع طفل هذه المرحلة ، حيث إنها أميل للبعد عن أساليب العقاب غير التربوية ، كل ذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف ، منها زيادة إقبال التلاميذ على هذه النوعية من المدارس ، لمساعدتهم على تحقيق مستوى تحصيلي دراسي أفضل ، بالإضافة إلى معاونة التلاميذ على اكتساب أنماط السلوك السليم ، في التعامل مع الآخرين ، وفي ضوء هذه الأهداف قامت الدراسة للحكم على مدى تحقيق هذه الأهداف ، وتحديد مواطن القوة والضعف في التجربة ، حيث بدأت بدراسة مسحية لاستطلاع آراء المعلمات ، والتلاميذ ، وأولياء الأمور ، حول مدى تحقيق التجربة لأهدافها ، ومن أجل ذلك صممت ثلاث استبانات للمعلمات ، وأولياء الأمور ، والتلاميذ ، حيث بلغ عددهم (١٩١) معلمة و(٢٤٦) تلميذاً ، بالإضافة إلى (٢٣٥) ولي أمر ، يمثلون أولياء أمور التلاميذ ، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي :

- فيما يتعلق بتحقيق التجربة لأهدافها ، لوحظ زيادة تفاعل معظم التلاميذ مع معلماتهم ، وايجابيتهم في فصولهم ، باستثناء التربية البدنية ، حيث يفضل معظم التلاميذ أن يقوم الرجل بتدريسها .
- ان المرأة لها خبرة أكبر في تنشئة الأطفال ، مما يسهل تعاملها مع التلاميذ ، حيث إن التلاميذ في هذه السن مازال ارتباطهم قوياً بالمنزل والأم ، ومن ثم تكون المعلمة أقدر على فهم أساليب التعامل معهم ، وبالتالي على تعليمهم وتربيتهم .
- المرأة أكثر قدرة ، على توفير ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة من

حنان وعطف ، لذلك فهي أقدر على تـزويد الطفل بالرعاية اللازمة له في المرحلة الابتدائية ، أو في بدايتها على الأقل ٠

- المرأة أكثـر قدرة على تحـمل عناء العمل في هذه المرحلـة ، وقد يكون ذلك راجعاً إلى طبيعتها العملية في المنزل والمدرسة ٠
- زيادة إقبال التلاميذ على تأدية واجباتهم بصورة منتظمة ٠
- إقبـال أغلبيـة التلاميـذ على نشاط المادة ، مما يؤكـد زيادة صلاحـية المعلمة للأنشطة ٠

أمـا بالنسبـة للمـشكلات التي أظهـرتها التـجـربة ، فكانت تكمن في استهتار بعض التلاميذ بالنظام ، وعدم تقبل البعض للتجربة ، وكثرة غياب المدرسات لظروفهن الطبـيعية ، كمـا وجد أن هناك بعض الأنشطة التي تلائم الرجل أكثر من المرأة ، لما تتطلبه من جهد عضلي يتوافر لدى الرجل أكثر من المرأة ، مثل النشاط الرياضي ، وبخاصة مـا يتعلق بألعاب الكرة ، وألعاب القوى ، بالإضـافة إلى تعرض المرأة للتـذبذب الانفعـالي ، مما قد يؤثر في ثبـات معـاملة الأولاد ، بالإضافـة إلى أن هناك بعض المعلمـات ليس لديهن صفة الحزم في المعاملة ٠

وتتلخص أهم توصيات هذه الدراسة فيما يلي :

أ - الاستـعانـة بالمعلمين ، في زيادة بعض النشـاطات التي تتناسب مع طبيعة الرجل أكثر من المرأة ، مثل النشاط الرياضي ونشاط الأشبال ، والكشافة ، وأعمال النجارة ، وزيادة توعية أولياء الأمور ٠

ب - زيادة التـعاون بـين البيت والمدرسـة ، والعـمل على التـوسع في هذه النوعية من المدارس ٠

جـ- كمـا أوصـت القيـام بتجـربة جديدة ، في إحـدى المدارس الابتدائـية للبنين ، يتولى التـدريس فيهـا هيئة تدريسـية من الجنسين ليتـحقق التكامل في التنشئة ، وأخيراً ، أهميـة عقد دورات تدريبية للمدرسات في هذه المدارس ٠

٣ - دراسة حول تقـويم نظام تأنيث هيئة التدريس في بعـض المدارس الابتدائية لدولة الكويت [١] :

هدفت هذه الدراســة الميدانيــة إلى تقويم نظام تأنيث هـيئة التـدريس والإدارة في بعض المدارس الابتدائيــة للبنين بالكويت ، وقد أجـريت الدراسة على عينة من القياديين التربويين ، والمدرسات في مدارس التجريب ، وأولياء الأمور ، ومدرسي الصف الأول المتوسط في المدارس التي التـحق بها تلاميذ مدارس التجربة ، وكان مجمل هؤلاء (١٠٥١) تلميذاً ٠

وقـد توصلت الدراســة إلى الكثـير من النتـائج التي تضــمنت مــزايا وسلبيات التجربة ٠

فبالنسبة للمزايا فقد كانت :

أ - زيادة الإقبال على مدارس التجربة ، للتفاعل السليم مع التلاميذ داخل الصف وداخل المدرســة ، مما أتاح الفـرصــة لمعـرفة أسـبـاب بعض المشكلات التي قد يعاني منها طفل المدرسة الابتدائية ٠

ب - زيادة إيجابية التلاميذ، والتزامهم بالتوجيهات والإرشادات، وإقبالهم على النشاطات وانتظامهم في أداء الواجبات المنزلية بزيادة عدد المعلمات ٠

جـ- عزز هذا الاتجاه ما ذكره أولياء الأمور من أن المعلمة تتميز بالصبر في معاملة الـتلاميذ ، وأنها أكـثر قدرة على تفهم نفـسية الطفل وكيـفية التعامل معه ٠

د - تحقق النمو الوجداني السليم للتلاميذ ، من خلال توفير الحنان للطفل في هذه المرحلة التي يحتاج فيها إلى رعاية الأمومة ٠

بالإضافة إلى تعويده على النظام والاحترام ، وإكسابه النواحي الجمالية ، والعادات الطيبة ، والأخلاق الحسنة ٠

---

(١) فتحي أحمد النمر ، دراسة ميدانية لتقويم نظام هيئة التدريس في بعض المدارس الابتدائية للبنين بالكويت ، المرجع السابق ، ١٩٨٢م ٠

أما بالنسبة للسلبيات التي واجهت التجربة فتتمثل فيما يلي :

أ – صعوبة ضبط التلاميذ من قبل بعض المعلمات ٠

ب – ميل بعض التلاميذ إلى الحركة الكثيرة والعنف والمشاغبة أحياناً داخل الصف ٠

جـ– ضعف شخصيات بعض المعلمات ، وقلة خبرتهن ، الأمر الذي أدى إلى إهمال بعض التلاميذ في الالتزام بالواجبات ٠

د – سرعة انفعال بعض المعلمات ، وتأثير ذلك في تصرفهن مع التلاميذ ٠

هـ– سرعة نمو أجسامهم، وميلهم إلى إثبات ذاتهم ، وجذب الانتباه إليهم ٠

و – ميل بعض التلاميذ في بداية المرحلة المتوسطة إلى تقليد المعلمات في بعض التصرفات أثناء الحديث ، ولجوء بعضهم إلى البكاء أثناء اعتراضهم من قبل المعلمين ، أو عند مواجهتهم لبعض المشكلات الدراسية ٠

ز – غياب بعض المعلمات بسبب ظروفهن الطبيعية وإستبدال بعضهن أحياناً لأسباب غير واضحة ٠

هذا ، وقد ترتب على تطبيق التجربة بعض المشكلات التعليمية ، مثل مشكلة عدم تدريس بعض المواد الدراسية كما ينبغي ، كالتربية الرياضية والنشاطات المصاحبة لها ، والتربية الإسلامية ، بالإضافة إلى مشكلات مرتبطة بحاجات ونشاطات الدراسات العملية ، والزيارات الميدانية ، وأن السبب في ذلك قد يرجع إلى ضعف إعداد المعلم بصفة عامة ، وأخيراً ظهور بعض المشكلات المرتبطة بضعف التلاميذ بالصف الأول المتوسط في القراءة الجهرية النموذجية ، وطريقة النطق السليم والإملاء والخط ٠

وقد قدمت الدراسة بعض المقترحات لتدعيم التجربة وإمكانية التوسع فيها مستقبلاً ، من أهمها :

أ – ضرورة توافر مواصفات خاصة للمعلمات اللائي يقمن بالتدريس للبنين ، في مجالات الإعداد والتأهيل والخبرة والتدريب والشخصية ٠

ب – العمل على تعميق وعي الميدان بأسس النظام وإيجابياته ومزاياه ، وبخاصة المعلمات في مدارس التجريب ٠

جـ– علاج مشكلات تدريس التربية البدنية والإسلامية بالتعاون مع التوجيه الفني للمادتين ٠

د – تنظيم دورات تدريبية للمعلمات والمديرات والوكيلات العاملات في هذا النمط من المدارس ٠

هـ– توعية أولياء الأمور بهذا النظام ومزاياه ، من خلال وسائل الإعلام المتنوعة ٠

٤ – دراسة عن مدى تأثير تأنيث الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية على سلوك التلاميذ في العراق [١] :

هدفت هذه الدراسة تعرف مدى تأثير تأنيث الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية في سلوك التلاميذ ، وقد أجريت الدراسة على بعض المدارس الابتدائية في مدينة بغداد بأنواعها المختلفة بنين وبنات ومختلطة، حيث تنوعت أيضاً هيئاتها التعليمية ، من معلمين فقط ، ومعلمات فقط ، ومختلطة ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة قد شملت إدارات المدارس وهيئاتها التعليمية وتلاميذها من الجنسين ، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد العديد من المشكلات التي تواجه المدارس بشكل عام ، ولكن كان الاختلاف حول ترتيب هذه المشكلات ، ودرجة حدتها من مدرسة إلى أخرى ، وإن كان قد لوحظ انخفاض حدة هذه المشكلات في المدارس المختلطة في هيئاتها التعليمية ، ومن أهم تلك المشكلات ما يلي :

أ – تدريس التربية البدنية والتربية الإسلامية وبعض نشاطات الدراسات العلمية ٠

---

(١) وزارة التربية ، مديرية التوثيق والدراسات ، مدى تأثير الهيئات التعليمية في المرحلة الابتدائية في سلوك التلاميذ ، بغداد ، ١٩٨٣م ٠

ب – وجود تأثيرات سلبية على سلوك التلاميذ الذكور ، نتيجة لمعايشتهم للجو الأنثوي ساعات طويلة ٠

وقد قدمت تلك الدراسة مجموعة من التوصيات ، نذكر منها على سبيل المثال:

أ – أن تعمل وزارة التربية والتعليم على أن تكون الهيئات التعليمية في المدارس الابتدائية مختلطة من المعلمين والمعلمات ٠

ب – أن يطبق الاختلاط في الهيئات التعليمية في بعض المدارس الابتدائية بصورة تدريجية لمراعاة ما للأوساط الاجتماعية من عادات وتقاليد ٠

جـ – توجيه حملة إعلامية لتفهم التجربة وإنجاحها ٠

٥ – دراسة حول تقويم تجربة تأنيث هيئة التدريس بالمرحلة الابتدائية في بعض دول الخليج العربي [١] :

اتصفت هذه الدراسة بالشمول ، فلم تقتصر على دولة واحدة فقط ، وإنما شملت جميع الدول التي تطبق التجربة في منطقة الخليج : الكويت ، العراق ، البحرين ، عمان ، قطر ، واهتمت بنمو شخصيات المتعلمين ، وسماتهم السلوكية ، والاطمئنان على أنه لا يوجد تأثيرات سلبية على التلاميذ ، نتيجة لمعايشتهم للجو الانثوي ساعات طويلة من نهار كل يوم في مدارس التجربة ، وبالفروق بين الجنسين ، ومدى تأثير الخصائص الانثوية على المرأة كمعلمة بصفة خاصة ، وانفردت الدراسة أيضاً باستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة وغير المباشرة ، لملاحظة التفاعل بين المعلمات والبنين داخل الفصول وخارجها ، ومحاولة تعرف سمات هذا التفاعل ، ومدى تأثر المتعلمين بالطابع الانثوي لمدارس التجربة .

وقد تشكل فريق عمل لهذه الدراسة ، وتم تهيئة أدوات البحث اللازمة لجمع المعلومات ، وتحديد عينات البحث وأحجامها التي بلغت ألفين ، نصفها

---

(١) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، تقويم تأنيث هيئة التدريس في بعض المدارس الإبتدائية للبنين بدول الخليج العربي ، الكويت ، ١٩٨٥م ٠

من المعلمات ونصفها الآخر من المعلمين العاملين بالتدريس بالمرحلة الابتدائية بالدول التي تطبق التجربة ٠

وقد وقفت هذه الدراسة على بعض المزايا والسلبيات لهذه التجربة ٠ وكان من أهم مزايا هذه التجربة :

أ - رضى أغلبية المعلمات عن العمل في هذه النوع من المدارس ، وأنهن فاهمات لأدوارهن ٠

ب - ادراكهن لأسس العلاقة الجيدة بين المعلم والتلميذ ٠

جـ- الوعي والدراية بمهارات التدريس واستراتيجياته ، وبالأساليب الإيجابية لتنمية دوافع المتعلمين ، وإثارة انتباههم ، وضبط سلوكهم خلال المواقف التعليمية ٠

د - كان الحزم هو السمة السائدة لدى أغلبية المعلمات اللاتي تمت ملاحظتهن ، كما لوحظ ارتفاع نسبة النظام والترتيب ٠

أما بالنسبة لأهم السلبيات ، فيمكن تلخيصها فيما يلي :

أ - الحركة الزائدة لدى بعض البنين أثناء الدرس وإثارة الضوضاء ٠

ب - قلة تعاون بعض أولياء الأمور ، وتقصير بعض البنين في الواجبات المنزلية .

جـ- تلفظ بعض البنين بعبارات غير لائقة ، وكتابة الألفاظ النابية على جدران المدرسة ٠

د - كثرة المشاجرات بين المتعلمين ٠

أما بالنسبة للمعلمات فقد كن يتسمن بالتهديد والوعيد ، كنوع من تعويض بعض المعلمات عن طبيعتهن أمام خشونة البنين ٠

أما أهم توصيات هذه الدراسة ، فقد أكدت على ما يلي :

أ - ضرورة اخضاع التجربة لمزيد من التقويم ، وتوفير الإمكانات اللازمة لها ٠

ب – ضرورة توافر ضوابط معينة عند اختيار المعلمات في مدارس التجربة ٠

جـ– وضع برامج تربوية خاصة لإعدادهن وتدريبهن ، وإن الحاجة ماسة إلى دراسة القيم الدينية بين تلاميذ مدارس التجربة وتلاميذ المدارس المقابلة ٠

د – دراسة ظاهرة السلوك العدواني لدى بعض البنين في مدارس التجربة ٠

بالإضافة إلى القيام بدراسات متسعة مقارنة لتلاميذ مدارس التجربة بعد انتقالهم إلى المراحل الدراسية التالية ، لمعرفة السمات الخاصة بهم ، ومدى التكيف مع المجتمع المدرسي الجديد ، ونموهم في الجوانب المختلفة ٠

٦ – دراسة مقارنة بين أطفال المدارس الابتدائية ذات المدرسات ، وأطفال المدارس الابتدائية ذات المدرسين ، من حيث خصائص أدوار الذكورة والأنوثة [١] :

وقد هدفت هذه الدراسة إلى جانبين ، أولهما نظري ، ويهدف إلى محاولة إلقاء الضوء على نشوء وارتقاء الدور الاجتماعي المنوط بالجنس لدى أطفال المدرسة الابتدائية ، مما يمكن أن يسهم في بناء نظري محدد ٠ والثاني تطبيقي ، ويرمي إلى تعرف نمو الدور الاجتماعي المنوط بالجنس لدى الذكور في سياقات تعليمية مختلفة من ناحية النموذجية الذكرية ، وذلك من خلال قياس التباين في الجانب بين عينتين من أطفال المدرسة الابتدائية ، إحداهما تلقت تعليمها في سياق تعليمي ذي هيئة تدريسية مذكرة ، والأخرى في سياق تعليمي ذي هيئة تدريسية مؤنثة ٠

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

أ – ارتفاع درجة ظهور السلوكيات العدوانية لدى أطفال المجموعة الأولى (ذات المدرسين) عن المجموعة الثانية (ذات المدرسات) ٠

---

(١) محمد رفقي عيسى ، دراسة مقارنة بين أطفال المدارس الابتدائية ذات المدرسات وأطفال المدارس الابتدائية ذات المدرسين ، حولية كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد الثالث ، السنة الثالثة ، العين : يونيو ١٩٨٨م ، ص ص ٩٩ – ١٣٧ ٠

ب – ارتفاع درجة تفضيل أطفال المجموعة الثانية للعب المصنفة أنثوية عن المجموعة الأولى ٠

جـ– ارتفاع درجة تقبل المجموعة الثانية لقيام الذكور ببعض الأنشطة التي تقوم بها النساء عادة في المجتمع الكويتي ٠

وكانت أهم توصيات الدراسة ، القيام بدراسات تحليلية لدراسة تجربة تأنيث الهيئة الإدارية والتعليمية ٠

٧ – دراسة استطلاعية حول تقويم المدارس النموذجية [١] :

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من سلامة العملية التعليمية في المدارس النموذجية ، وعدم تأثرها بأي سلبيات نتيجة لتأنيث هيئة تدريس وإدارة هذه المدارس ، وذلك لإجراء أي تعديلات قد تكشف عنها نتائج البحث فيما يتعلق بمدخلات العملية التعليمية وعملياتها ومخرجاتها ، حيث يعتقد القائمون على التعليم أنها تواجه عدداً من المشكلات ، من أهمها :

أ – عدم الرضا لدى المعلمات ، وعدم تفهم الأدوار الأساسية المنوطة بهن ٠

ب – ضعف مستوى المكتسبات التعليمية عند التلاميذ ، بالإضافة إلى وجود بعض السلبيات التربوية ٠

وقد أعدت لهذه الدراسة استبانات خاصة ، لجمع البيانات والمعلومات عن المعلمات ، والمديرات والوكيلات بالمدارس النموذجية ، ومعلمي الصف الخامس الابتدائي وموجهي ومديري ووكلاء المدارس الابتدائية ٠

وكان من نتائج هذه الدراسة ، أن المعلمات معظمهن راضيات عن العمل بالمدارس النموذجية ، وأن معظمهن متفهمات للأدوار الأساسية المنوطة بهن ، وأن المكتسبات التربوية قد تحققت لتلميذ المدارس النموذجية ،

---

(١) وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ، تقرير عن المدارس النموذجية في دولة قطر ، الدوحة ، ١٩٩٣م ٠

مـثل الحرص على التـعليم ، والدوام ، والنظام ، والمشـاركة في النشـاطات ، وأداء الواجبات المنزلية ٠

أما بالنسبة لسلبيات الدراسة ، فكانت معظمها متمثلة فيما يلي :

أ – صعوبة قيام المعلمات بالتدريب العملي للتربية الإسلامية ٠

ب – عدم تعاون أولياء الأمور ، وكثرة الحركة الزائدة والمشاجرات ٠

جـ– كثرة غياب التلاميذ ، والتلفظ بعبارات غير لائقة ٠

د – صعوبة القيام بنشاطات التربية الرياضية ٠

هـ– تأثير الطابع الأنثوي في كثير من الجوانب في شخصية التلميذ ٠

وكانت أبرز توصيات هذه الدراسة :

أ – الاهتمام بالمعلمات الجديدات ، والقيام بعملية تدريب لهن ، بالإضافة إلى تأهيل المعلمات غير الحاصلات على مؤهلات جامعية ٠

ب – أن تقـوم تلك المدارس بعمليـة تقـويم فردي لكل من هؤلاء الأطفـال ، وتحديد نـواحي القصور – لدى أي مـنهم – كالضعـف في الإملاء ، الـذي تكـررت الشكوى منه ، والعـمل على عـلاج هذه الـنواحي في حينها ، ليستمر تفوق هؤلاء التلاميذ ٠

جـ– توجيه معلمي المدارس التي تنتقل إليهـا مخرجات المدارس النموذجية بضرورة معـالجة السلبيات الفردية التي تتضح لدى هؤلاء الـتلاميذ في حينها ٠

د – توجـيـه المعـلمـات إلى الابتـعـاد وتلافي مـا يعـمـق ويؤصل بعض السلبـيات ، كـالـتـدليل المفرط ، والتـسامح المـطلق مع السلوك غيـر الحميد ، وإلى عدم استخدام السخرية معهم ٠

ويُستنتج مـن الدراسات الخاصـة بتأثير جنس المعـلم في شخصـية التلميذ ، أن جميع الدراسات تقريبـاً أوضحت أن هناك إيجابيات كثيرة ، مثل

إقبال التلاميذ على أداء واجباتهم بصورة منتظمة ، وإقبالهم على النشاطات المدرسية ، كما أن هناك في المقابل سلبيات كثيرة مثل ، تقليد المعلمات في بعض التصرفات أثناء الحديث ، ولجوء بعضهم إلى البكاء عند مواجهتهم لبعض المشكلات الدراسية ، وأنهم أقل تقبلاً للانتقادات التي توجه إليهم ، وأقل جرأة في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم ٠

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

مما سبق ، يتضح من تنوع مجالات الدراسات السابقة ، وتعدد اجراءاتها ، وأدواتها ، وأهدافها ، ونتائجها ، الأهمية الكبرى التي تتسم بها مثل هذه الدراسات التي تهدف في المقام الأول إلى تعرف تأثير تجربة تدريس الإناث للبنين في بعض المدارس الابتدائية بدولة قطر ، في سلوك هؤلاء البنين ، وفي خصائصهم الشخصية كذكور ، بالإضافة إلى درجة تحصيلهم الأكاديمي ، وتأثير المعلم في مدخلات التعليم الابتدائي ، كما وأنها تهدف أيضاً إلى دراسة الجوانب المتعلقة بأوضاع المرأة وحقوقها وواجباتها والاتجاهات السائدة نحوها ، ويمكن الاستفادة منها فيما يلي :

١ - إن الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر النمو والسلوك حقيقة ملموسة في مختلف المجتمعات منذ أمد بعيد ، وتتضح هذه الفروق في المظاهر الجسمية وما يرتبط بالجسم من عمليات فسيولوجية ووظائف جنسية ، ولكن الفروق العقلية الانفعالية أقل وضوحاً ، ولا تزال موضع جدل كبير بين الباحثين ، حتى في الجوانب التي أثبتت الملاحظات العملية وجود فروق بين الجنسين فيها يصعب تحديد أسبابها ، ويصعب إرجاع هذه الأسباب إلى طبيعة التكوين الجيني لكل من الجنسين ، بالإضافة إلى أنه لا يمكن عزل أو استبعاد العوامل الثقافية والاجتماعية وعوامل التنشئة الاجتماعية كأسباب محتملة لكل ما ثبت من فروق بين الجنسين ٠

٢ - ركزت هذه الدراسات على بعض الجوانب دون الأخرى ، فمنها :

أ - ما ركز على معرفة وجهة نظر المعلمات والعاملات من حيث الرضا أو السخط على هذه التجربة ٠

ب - ومنها ما ركز على رأي أولياء الأمور في التجربة ٠

جـ- ومنها ما ركز على تحصيل الأطفال الدراسي ٠

د - ومنها ما ركز على تحديد مظاهر السلوك في شخصية المتعلم ٠

وفيما يلي نبين أهم أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة :

١ - فمن القضايا التي تباينت حولها الدراسات ، قضية تأثير الظروف الطبيعية التي تمر بها الإناث في تحصيل التلاميذ ، فمنها ما يؤكد على تأثير تلك العمليات في التحصيل ، مثل دراسة جامعة بغداد سنة ١٩٧٨م ، ودراسة ناريمان رفاعي سنة ١٩٨٩م ، ودراسة حمد النيل ووضحى السويدي سنة ١٩٩٢م ، وهناك ما أكد على عكس ذلك ، مثل دراسة فتحي أحمد النمر سنة ١٩٨٢م ٠

٢ - كما أن هناك قضية مدى فهم المعلمات بمدارس التجربة لأبعاد العملية التدريسية واستراتيجياتها ٠ وقد توصلت بعض الدراسات إلى ان المعلمات فاهمات لأدوارهن مثل دراسة هيمفل سنة ١٩٦٢م ، ودراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج سنة ١٩٨٥م ٠

٣ - وهناك دراسات أكدت أن هناك فروقاً ، وذلك لصالح المعلمين الذكور في فهم بعض جوانب العملية التدريسية ، مثل دراسة عبدالله ناصر سنة ١٩٧٤م ، وفتحي أحمد النمر سنة ١٩٨٢م ، ودراسة وزارة التربية والتعليم بالعراق سنة ١٩٨٣م ٠

٤ - وهناك دراسات لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية لأي من الجنسين ، مثل دراسة مسارع حسن الراوي سنة ١٩٨٧م ٠

أهم الإيجابيات والسلبيات في الدراسات السابقة :

١ - هناك دراسات أوضحت أن هناك آثاراً إيجابية لتدريس المعلمات للبنين في هذه المرحلة ، مثل دراسة قسم البحوث النفسية والاجتماعية بالكويت سنة ١٩٨٠م ، ودراسة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج سنة ١٩٨٥م ، ودراسة محمد رفقي عيسى سنة ١٩٨٨م ، وإن كانت دراسة مسارع حسن الراوي سنة ١٩٨٧م قد أوضحت أنه لا توجد فروق في سلوكيات البنين الذين يدرسهم معلمات أو معلمين ٠

ومن هذا يتضح ، أنه على الرغم من تباين نتائج هذه الدراسات التي تناولت أثر جنس المعلم في تحصيل التلاميذ وشخصيتهم وسلوكياتهم إلا أنه يبدو أن هناك نزعة واضحة لتقارب مستوى التلاميذ الذين يقوم بالتدريس لهم معلمات مع مستوى التلاميذ الذين يقوم بالتدريس لهم معلمين من الذكور ، بل أحياناً يزيد تحصيل المجموعة الأولى على المجموعة الثانية ، غير أن المشكلات السلوكية الناجمة عن التأنيث يبدو أن معظم الدراسات اتفقت عليها ، وبخاصة فيما يتعلق بالدور الاجتماعي المنوط بالجنس والخاص بالشخصية الأنثوية ، والسلوك العدواني ، والشعور بالقلق ، وغير ذلك من السلوكيات الاجتماعية التي ربما تعوق النمو المتوازن للتلاميذ ٠

وربما تتضح هذه المشكلات بدرجة أفضل خلال الدراسة الحالية التي يمكن أن تبين مدى تفاقم هذه المشكلات ، أو ضعف تأثيرها في سلوك التلاميذ ، مع اتباع الأسلوب التجريبي في ضبط المتغيرات المتشابكة والدخيلة ، لتعرف أثر المعلمة في بعض المتغيرات المتعلقة بخصائص التلاميذ ، ويمكن حصر أهم الايجابيات فيما يلي:

أ - زيادة تفاعل التلاميذ في الفصل ، وايجابيتهم ، والتزامهم بالتوجيهات والإرشادات ٠

ب - إقبال التلاميذ على القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة ، وكذلك إقبالهم على أداء واجباتهم المدرسية بصورة منتظمة ٠

جـ- تحقيق النمو الوجداني السليم للتلاميذ ، من خلال توفير الحنان للطفل في هذه المرحلة التي يحتاج فيها إلى رعاية الأمومة ٠

د - تعويد التلميذ على النظام والاحترام ، وإكسابه النواحي الجمالية والعادات الطيبة والعادات الحسنة ٠

٢ - كما أوضحت بعض الدراسات السابقة أن شخصيات وسلوكيات البنين في مدارس التجربة تعرضت لمجموعة من السلبيات المتباينة ، فهناك ما أكد على هذه السلبيات ، مثل دراسة جامعة بغداد سنة ١٩٧٨م ، ودراسة فتحي أحمد النمر سنة ١٩٨٢م ، ودراسة وزارة التربية والتعليم بالعراق سنة ١٩٨٣م ، ودراسة حمد النيل ووضحى السويدي سنة ١٩٩٢م ، وأخيراً دراسة وزارة التربية والتعليم بدولة قطر سنة ١٩٩٣م والتي يمكن حصرها فيما يلي :

أ - صعوبة قيام المعلمات بالتدريب العملي للتربية الإسلامية ٠

ب - كثرة الحركة الزائدة ، وكثرة غياب التلاميذ ، والتلفظ بعبارات غير لائقة ٠

جـ- تأثر بعض التلاميذ بالطابع الأنثوي في كثير من حركاتهم ٠

د - صعوبة قيام التلاميذ بنشاطات التربية الرياضية ٠

مشكلة الدراسة :

على الرغم من تعدد الآراء بالنسبة لتأثير جنس المعلم في التلميذ ، نجد أن دولة قطر بصدد التوسع في تأنيث الهيئة التدريسية بمدارس البنين الابتدائية ، وذلك لمواجهة مشكلة اجتماعية تتمثل في عزوف الشباب القطري عن الالتحاق بسلك التدريس ، مع أن هناك حاجة ماسة للمدرسين نتيجة للتوسع في التعليم ٠ في المقابل هناك فائض من الخريجات القطريات ، وزيادة إقبالهن على مهنة التدريس ، حيث ينبع هذا الاتجاه من دافع اجتماعي ، فالواقع الاجتماعي القطري يرفض مبدأ اختلاط المرأة بالرجل ، ومجال العمل في التعليم هو أفضل المجالات

التي تفضلها الأسرة وولي الأمر لعمل الفتاة القطرية · بالإضافة إلى أن الاعتماد على الدول العربية الشقيقة لسد العجز في المدرسين يكلف الدولة الكثير من ميزانيتها ·

لذا لجأت الدولة إلى تأنيث المرحلة الابتدائية في صورة مدارس نموذجية تقوم فيها المعلمات بالتدريس ، وقد أخذت هذه المدارس في التزايد منذ عام ٧٨/ ١٩٧٩م وحتى الآن ، أي على مدى أربعة عشر عاماً دراسياً ·

إلا أنه قد ظهرت بعض الآراء من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، ومن خلال بعض الشكاوى الموجهة لوزارة التربية والتعليم ، وبدأت تشكك في قدرة هذه التجربة على تحقيق الأهداف المرجوة منها ، ومن ثم فهم يحكمون بعدم نجاحها . وما يحسب لهذه التجربة من وجهة نظرهم هو فقط المساعدة في حل مشكلة استيعاب الفائض من المعلمات ، وسد النقص من المعلمين الذي كان يعاني منه النظام التعليمي ، بل وأكثر من ذلك فإن أصحاب هذا الرأي المعارض لهذه التجربة يدّعون أن هذه التجربة تؤثر سلباً في جوانب شخصية التلاميذ ، وغلبة الطابع الأنثوي على سلوكهم ، بالإضافة إلى ضعف كفاءة المعلمات التدريسية في بعض المواد ، مما أدى إلى ضعف تحصيل التلاميذ في بعض المواد كالرياضيات مثلاً ، هذا فضلا عن الأثر السلبي لهذه التجربة في بعض الجوانب الأخرى كالإشراف والإدارة المدرسية التي قد يكون الرجل أقدر عليها من المرأة ، إلى غير ذلك من السلبيات الأخرى [١] ·

ومن الواضح أن دولة قطر تريد التوسع في المدارس النموذجية لمواجهة مشكلة اجتماعية اقتصادية كما سبق أن أوضحنا ، وفي نفس الوقت هناك بعض من المتشككين في نجاح التجربة · لذا ، وانطلاقاً من شعوري بالمشكلة ، حيث أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لجنس المعلم في بعض مدخلات العملية التعليمية ، بالإضافة إلى المخرج النهائي ، وهو تحصيل التلميذ · لذلك فإن مشكلة الدراسة

---

(١) عبدالله حجي السليطي ، مدرسات لتدريس البنين .. لماذا ؟ وكيف ؟! جريدة الراية القطرية ، العدد ٤٢٨ ، الدوحة ، ١٩٩٣م .

تكمن في التساؤل الرئيس التالي : ما مدى تأثير المعلمة في العملية التعليمية في المدارس الابتدائية في دولة قطر ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية :

١ – ما مدى تأثير جنس المعلم (معلمون – معلمات) في تحصيل التلاميذ ؟

٢ – ما مدى كفاءة المعلمة في انجاز بعض المهام التعليمية (صياغة الأهداف – طرائق التدريس – استخدام الوسائل التعليمية – تنوع أساليب التقويم) ؟

٣ – ما المشكلات التي تؤثر في أداء المعلمة ؟

٤ – ما مدى تأثير المعلمة في شخصية المتعلم ؟

أهمية الدراسة :

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى :

١ – اتجاه الدولة إلى تأنيث المرحلة الابتدائية لاعتبارات اجتماعية واقتصادية ، مما يكسب هذه الدراسة أهميتها ، حيث إن نتائجها قد تكشف عن جوانب القوة في التجربة لتطويرها ، أو جوانب الضعف لعلاجها وتلافيها ٠

٢ – يعتبر هذا البحث من البحوث التي تهتم بمعرفة مدى تأثير جنس المعلم في التعليم الابتدائي بجميع مدخلاته ، وكذلك بالنسبة لمخرجاته، وذلك للاستفادة من نتائجها في تطوير بنية التعليم الابتدائي ٠

٣ – أهمية المرحلة الابتدائية ، وما يمكن أن يحدثه جنس المعلم من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في تلاميذ تلك المرحلة ، كما أنها تدور حول إحدى التجارب التربوية التي طبقتها دولة قطر ، ولها مبرراتها ودواعيها ٠

٤ – تفيد نتائج تلك الدراسة التقويمية المخططين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ، لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن هذه التجربة ، لضمان تحقيقها للأهداف المحددة لها ٠

٥ – قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث أخرى أكثر توسعاً في جوانب تأثير جنس المعلم ٠

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة في ضوء ما سبق إلى :

١ – معرفة مدى تأثير جنس المعلم في تحصيل التلاميذ في بعض المواد الدراسية ٠

٢ – معرفة مدى كفاءة المعلمة في عملية تنفيذ العملية التعليمية داخل المدارس الابتدائية المختلفة ٠

٣ – معرفة مدى تأثير المعلمة في شخصية المتعلم في بعض جوانبها المختلفة ٠

٤ – إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية التي ترتبت على تأثير جنس المعلم في هذه المرحلة ، للوصول إلى اقتراحات إجرائية تسهم في التغلب على السلبيات وتعمل على تلافيها ، كما تقوم بتدعيم وتعزيز ما لها من إيجابيات ٠

٥ – تقدم الدراسة تقويماً لتجربة تأنيث هيئة التدريس بالمدارس الابتدائية ، وذلك من وجهة نظر الأطراف المعنية بهذه التجربة ٠

٦ – جذب انتباه العاملين في الحقل التعليمي لهذه التجربة في المجال التعليمي ، والوقوف على مدى نجاح أو فشل تلك التجربة ٠

٧ – تعرف آراء مختلف الأطراف المعنية بالتجربة ، بحيث توضح مدى قناعتهم بها ، لأن نجاح التجربة – أي تجربة – يعتمد إلى حد كبير على مدى قناعة القائمين بالتنفيذ واقتناعهم بها ٠

٨ – إجراء التعديلات التي قد تكشف عنها نتائج الدراسة عند الحاجة اليها ٠

منهج الدراسة :

يُستخدم في هذه الدراسة :

١ – المنهج الوصفي الذي يصف الواقع الحالي للمدارس النموذجية والدراسات المرتبطة بها ، وتأثيراتها الايجابية والسلبية المتنوعة في تحصيل وسلوكيات التلميذ .

٢ - المنهج التجريبي ، من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين ضابطة ، وتجريبية ، لدراسة تأثير جنس المعلم في تحصيل التلاميذ .

٣ - المنهج التحليلي ، من خلال تحليل تأثير المعلمة في سلوكيات التلاميذ ، وكفاءتها في انجاز بعض المهام التعليمية والمشكلات التي تؤثر في أدائها .

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على :

- مدارس ابتدائية بنين (عادية - نموذجية) تمثل الدوحة وضواحيها .
- المعلمين والمعلمات الذين يدرسون بالمدارس المختارة للصف الرابع الابتدائي.
- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المدارس المختارة وأولياء أمورهم .
- عينة من مديرات ووكيلات المدارس النموذجية ، وكذلك موجهات المرحلة الابتدائية .

مصطلحات الدراسة :

تأنيث هيئة التدريس :

يقصد بها اختيار معلمات وإداريات يشرفن على تدريس وإدارة طلاب من الذكور أو الإناث في مرحلة دراسية معينة ٠

المدرسة النموذجية :

هي مدرسة ابتدائية للبنين ، تشمل الصفوف الأربعة الأولى (من الصف الأول إلى الصف الرابع) حتى يبلغ التلميذ سن العاشرة من العمر أيهما أقرب ، وتقوم الإناث المعلمات بإدارة وتدريس البنين ٠

أدوات الدراسة :

١ - مجموعة اختبارات تحصيلية لتلاميذ الصف الرابع في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم .

٢ – استبانتان لاستطلاع الرأي حول أداء المعلمات للمهام التدريسية المختلفة ، وكذلك المشكلات التي تعترض عملهن وتأثيراتها في سلوكيات التلميذ ، وذلك من وجهة نظر كل من المشرفات التربويات وأولياء الأمور ٠

خطوات الدراسة :

تناول الفصل الأول مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ، وكذلك المنهج الذي استخدم في الدراسة ؛ وقد تم التركيز في الدراسات السابقة على أهم هذه الدراسات التي يمكن الافادة منها في معالجة البحث ٠

ويشتمل الفصل الثاني (التعليم في دولة قطر) من حيث أهداف التعليم الابتدائي ووظائفه ؛ ثم يوضح أهم الخصائص العمرية لطفل المرحلة الابتدائية ، ثم يستعرض السياسة التعليمية ، ثم الأهداف التربوية ، ثم يتناول بعد ذلك التطور الكمي والنوعي للتعليم الابتدائي في دولة قطر ٠

ويتعرض الفصل الثالث للمرأة في مجالي التعليم والعمل ، موضحاً التطور التاريخي والاجتماعي للمرأة ، وأوضاع المرأة في المجتمع القطري ، ثم يبين وضع المرأة القطرية الوظيفي ، ثم يحلل وضعها ، وقوة العمل ، سواء كان ذلك في الجهاز الحكومي أو في المؤسسات والشركات الحكومية ، أو في القطاع المختلط أو في القطاع الخاص ٠

وعُرضت في الفصل الرابع اجراءات الدراسة الميدانية التي اتبعت في هذا البحث ، من إعداد وضبط الادوات المستخدمة في البحث ، وهي :

أولاً : إعداد اختبارات تحصيلية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المواد الدراسية الآتية :

١ – اللغة العربية .

٢ – الرياضيات .

٣ – العلوم .

ثانياً : إعداد استبانة (١) عن تقويم تأثير المعلمة في التعليم الابتدائي بدولة قطر ، من وجهة نظر المشرفة التربوية في الجوانب الثلاثة : المهني للمعلمة – الشخصي للمعلمة – سلوكيات التلاميذ ٠

ثالثاً : إعداد استبانة (٢) عن تأثير المعلمة في سلوكيات التلاميذ ، من وجهة نظر ولي الأمر ٠

وعند إعداد هذه الاستبانات روعيت الأمور التالية :

أ – تحديد الهدف من الاستبانة ٠

ب – تحديد مكونات الاستبانة ٠

جـ– عرض الاستبانة على المحكمين ٠

د – تحليل آراء المحكمين ٠

هـ– ضبط الاستبانة لحساب الصدق والثبات ٠

و – الصورة النهائية للاستبانة ٠

ز – اجراءات تطبيق الاستبانة ٠

كما تم تناول حجم العينة ، وخصائصها ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج المرتبطة بموضوع البحث .

وفي الفصل الخامس عُرِضَ تحليل وتفسير لبيانات الدراسة ، ومقترحاتها ، حيث تم تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية ، وتحليل وتفسير نتائج الاستبانة الأولى الخاصة بآراء المشرفات حول الجانب المهني للمعلمة ، ونتائج الاستبانة الأولى الخاصة بآراء المشرفات حول الجانب الشخصي للمعلمة ، ونتائج الاستبانتين الأولى والثانية ، الخاصة بآراء كل من المشرفات وأولياء الأمور حول تأثير المعلمة في سلوكيات التلاميذ .

ثم عُرِض ملخص لأهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وما يمكن أن يشير إليه من مقترحات تتصل به وتكمله في ضوء هذه النتائج . وتوثيق المراجع المتعلقة بهذا البحث .

مما سبق تتضح في هذا الفصل مشكلة البحث ، وأهدافه ، وأهمية التعليم الابتدائي ، واهتمام دولة قطر بتنميته ، وتطويره ، والتطور النوعي والكمي في التعليم الابتدائي ، والمشكلات التي يعاني منها التعليم المدرسي القطري ، وابرزها عزوف الشباب القطري من الخريجين عن الالتحاق بمهنة التعليم ، في مقابل تزايد أعداد الخريجات القطريات ، ورغبتهن في الالتحاق بهذه المهنة .

وتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، ونتائج تلك الدراسات ، وأهميتها ، ومدى الاستفادة منها في تعرف تأثير تجربة تدريس الإناث للبنين في بعض المدارس الابتدائية في تحصيل هؤلاء التلاميذ ، وفي سلوكهم ، وشخصياتهم .

واتجاه دولة قطر إلى تأنيث المرحلة الابتدائية في صورة مدارس نموذجية تقوم فيها المعلمات بالتدريس لمواجهة مشكلة اقتصادية اجتماعية ، وظهور بعض المشكلات في هذه المدارس .

وكان من أهم أهداف البحث معرفة مدى تأثير جنس المعلمة في تحصيل التلاميذ في بعض المدارس النموذجية ، ومعرفة مدى كفاءة المعلمة في تنفيذ العملية التعليمية ، وتأثيرها في شخصية التلاميذ في بعض جوانبها المختلفة . كما تناول أهم المصطلحات الواردة في الدراسة ، وأدوات وخطوات الدراسة .

وحتى تأخذ الدراسة جميع أبعادها سوف يتناول الفصل الثاني دراسة التعليم الابتدائي بدولة قطر بتوسع ، وأهم ملامح التطور الكمي والنوعي فيه منذ نشأته وحتى اليوم ، وذلك لتعزيز مكانة هذه المرحلة التعليمية ، لانه كثيراً ما ترتبط زيادة العائد التعليمي في التعليم بزيادة كفاءته الداخلية والخارجية التي تعبر عما يجرى داخله .